منه قوله كما بينا ما ذكرناه من اول السورة الي
هنا اهـ ابو حيان قوله ولتستبين معطوف
على محذوف كما قدره المفسر قوله وفي قراءة
بالتحتانية اي ورفع سبيل فالحاصل ان القراءات
ثلاثة سبعية لانه قرئ الفعل بالفوقانية
جار في سبيل النصب والرفع والتا مختلفة
المعنى لانها في حالة النصب حرف خطاب
وفي حالة الرفع للتانيث ومتى قرئ بالتحتانية
تعين الرفع في سبيل اهـ شيخنا قوله
بالتحتانية وذلك لان السبيل يذكر ويونث
فتانيث الفعل بنا على تانيثه وتذكيره بنا
على تذكيره اهـ ابو السعود فالتذكير كما في قوله
تعالي وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا والتانيث
كقوله تعالي قل هذه سبيلي اهـ كرخي قوله
خطاب للنبي اي ولتستبين انت اي تستوضح
وتعلم سبيلهم فتعاملهم بما يليق بهم انتهى ابو
السعود قوله قل اني نهيت امر بالرجوع الى
مخاطبة المصرين على الشرك اثر ما امر بمعاملة
اهل التبشير بما يليق بحالهم اي قل لهم قطعا
لاطماعهم الفارغة في ركونك اليهم اني منعت

وصرفت

وصرفت بالدلايل العقلية والسمعية كما في اية
غافر قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من
دون الله لما جاءني البينات من ربي ان اعبد
اي عن ان اعبد الذين تدعون وهي الاصنام
وعبر عنها بصيغة العقلا بحسب زعمهم اهـ ابو
السعود قوله ان اعبد الذين في محل ان
الخلاف المشهور اذ هي على حذف حرف تقديره
نهيت عن ان اعبد وقوله قد ضللت اذن اذن
حرف جواب وجزا ولا عمل لها هنا لعدم فعل
تعمل فيه والمعنى ان اتبعت اهواكم ضللت وما
اهتديت فهي في قوة شرط وجزا اهـ سمين قوله
قل لا اتبع اهواكم كرر الامر مع قرب العهد اعتنا
بالمامور به وايذانا باختلاف القولين من حيث
ان الاول حكاية لما هو من جهته تعالى وهو النهي
والثاني حكاية لما هو من جهته عليه السلام
وهو الانتهاء عما ذكر من عبادة ما يعبدونه
اهـ ابو السعود قوله قد ضللت استيناف موكد
لانتهائه عما نهي عنه وقوله وما انا من المهتدين
عطف على ضللت والعدول الي الاسمية للدلالة
على الدوام والاستمرار اهـ ابو السعود قوله
ان اتبعها اي الاهوا قوله قل اني على بينة

Copyright © King Saud University